رُسكا مايسح الماَ من كل فيقة | وغادر بالقيعان رنقاً وصافيا
ومر على الاجبال اجبال طيٍّ | كما سُقت منكوب الدوابر حافيا
اجش هزيم سيله مع ودقه | ترى خشب العلان فيه طوافيا
له فرقٌ منه يحلقن حوله | يفقئن بالميث الدماث السوابيا
فلما تدلى للجبال واهلها | واهل القرات حادر البحر ماضيا
بكى نجوه فاغتاظ حتى ظننته | من الهزم لما جلجل الرعد حاديا
فاصبحت النيران غرقى فاصبحت | نساء تميم يلتقطن الصياصيا

وقال ابو ذويب يصف غيثا ؛

سقى ام عمرو كل آخر ليلة | حناتم سود ماؤهن ثجيج
شربن ببحر الروم ثم تنصبت | ذرى فردات رعدهن نئيج
اذا حن يوماً واستوى فوق بلدة | تولى واشباح الحمول عوج
واستوى
يضيء سناه ريقا متكشفاً | اغر كمصباح اليهود خلوج
كما نور المصباح للعجم امرهم | بعيد رقاد النائمين عريج
اراقت له ذات العشاء كانه | مخاريق يدعى تحتهن خريج
تكركره نجدية وتمده | سيفيفة فوق ذروج
له هيدب يعلو الاكام وهيدب | ميسف باذناب التلاع خليج
على حيثه عرقى رواء كأنها | قيان شروب رجعهن نشيج
كأن ثقال المزن بين تضارع | وشابة برك في حذام لبيج

لكل

لكل مسيل من تهامة بعد ما | تقطع اقران السحاب عجيج

وقال ساعدة بن جوية يصف مطراً ؛

فسقاك ذو حمل كأن وميضه | غاب تشيمه حريق منقب
ساج تجرم في البضيع ثمانيا | يلوي بعيقات البحار ويجنب
حتى ترى عمقاً ورجع فوقه | رعد كما هدر الفنيق المصعب
لما رأى نعمان حل بكرفه | فسيئة كما سحج النزول الاركب
فالسدر مختلج فانزل طافيا | ما بين عين الى نباتا الاثاب
والدوم من سحيا وحلية منزل | والدوم جاء به الشجان نعليب
ثم انتمى بصرى وأصبح جاليا | منه لنجد طابق متغرب

وقال ابن الوقاع يصف غيثا ؛

وصاحب غير نكس قد ننشاته | من نومه وهو فيه مهذ انق
فقمت احزع بالعين لم ارع | والبرق اذباك محذور له ارق
مزن تسجح من ريح شامية | مكلل بغماء الماء منتطق
ثم اكفهر تشريقي اللوى واوى | الى نواليه من سيفاح رفف
تربص الليل حتى قل ساعه | على الردينة اوخرجانه يدق
حتى اذا المنظر الغربي جاوزها | من حمرة الشمس لما اغتالها الافق
القى على ذات اجفار كلاكله | وشب نيرانه والحجاب يأتلق

وقال ايضاً ؛

Copyright © King Saud University